يقرون بنبوة المسيح عليه السلام ومنهم من يعتقد مذهب ارسطاطاليس فالملكانيه
واليعقوبيه والنسطوريه متفقون على ان معبودهم ثلاثة اقانيم وهذه الثلاثة
شي واحد وهو جوهر قديم ومعناه اب وابن وروح القدس اله واحد وان الابن
نزل من السما فتدرع جسدا من مريم وظهر للناس يحيي ويبري وينبي ثم قتل و
صلب وخرج من القبر لثلاث وظهر لقوم من اصحابه فعرفوه حق معرفته ثم
صعد الى السما فقعد عن يمين ابيه هذا الذي يجمعهم اعتقاده ثم انهم اختلفوا
في العباره فمنهم من يزعم ان القديم جوهر واحد يجمعه ثلاثة اقانيم كل اقنوم منها
جوهر خاص فاحد هذه الاقانيم اب واحد غير مولود والثالث روح فايضه
منبثقه بين الاب والابن وان الابن لم يزل مولودا من الاب وان الاب لم
يزل والدا للابن لا على جهة النكاح والتناسل لكن على جهة تولد ضيا الشمس
من ذات الشمس وتولد حر النار من ذات النار ومنهم من يزعم ان معنى قولهم
ان الاله ثلاثة اقانيم انها ذات لها حياة ونطق فالحياة هي روح القدس والنطق
هو العلم والحكمة والنطق هي والنطق والعلم والحكمة عبارة عن الابن كما يقال
الشمس وضياوها وحرها فهو عبارة عن ثلاثة اشيا ترجع الى اصل واحد
ومنهم من يزعم انه لا يصح له تثبيت الاله فاعلا حكيما الا ان تثبته حيا ناطقا ومعنى
الناطق عندهم العالم المميز لا الذي يخرج الصوت بالحروف المركبه ومعنى
الحي عندهم من له حياة بها يكون حيا ومعنى العالم به يكون عالما قالوا فذاته
وعلمه وحياته ثلاثة اشيا والاصل واحد فالذات هي العلة للاثنين الذين هما
العلم والحياة والاثنان هما المعلولان للعلة ومنهم من يتنزه عن لفظ العلة
والمعلول في صفة القديم ويقول اب وابن ووالد وروح وحياة وعلم وحكمة
ونطق فالوالد والابن اتخذا ناسا مخلوقا فصار هو وما اتخذه مسيحا واحدا وان
وان المسيح هو اله العباد وربهم ثم اختلفوا في صفة الاتحاد فزعم بعضهم انه
وقع بين جوهر لاهوتي وجوهر ناسوتي اتحادا فصارا مسيحا واحدا ولم يخرج الاتحاد
كل واحد منهما عن جوهريته وعنصره وان المسيح اله معبود وانه ابن مريم التي
حملته وولدته وانه قتل وصلب وزعم قوم ان المسيح بعد الاتحاد جوهران احدهما
لاهوتي والاخر ناسوتي وان القتل والصلب وقعا به من جهة ناسوته لا من
جهة لاهوته وان مريم حملت بالمسيح وولدته من جهة ناسوته وهذا قول
النسطوريه … ان المسيح بكماله اله معبود وانه ابن الله تعالى الله
عن قولهم وزعم قوم ان الاتحاد وقع بين جوهرين لاهوتي وناسوتي فجوهر

اللاهوتي

اللاهوتي بسيط غير منقسم ولا متجزي وزعم قوم ان الاتحاد على جهة حلول الاله
في الجسد وعلى لطفه اياه ومنهم من زعم ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور
كتابة الخاتم والنقش اذا وقع على طين او شمع وكظهور صورة الانسان في المرآة
الى غير ذلك من الاختلاف الذي لا يوجد مثله في غيرهم حتى لا تكاد تجد اثنين منهم
على قول واحد والملكانيه تنسب الى ملك الروم وهم يقولون الله اسم لثلاثة
معان فهو واحد ثلاثة وثلاثة واحد واليعقوبيه تقول هو واحد قديم وانه
كان لا جسم ولا انسان ثم تجسم وتانس والنسطوريه قالوا الله واحد وعلمه غيره
قديم معه والمسيح ابنه على جهة الرحمة كما يقال ابرهيم خليل الله والمرقوليه(?)
تزعم ان المسيح يطوف عليهم كل يوم وليلة والبودعانيه(?) تزعم ان المسيح هو
الذي يحشر الموتى من قبورهم ويحاسبهم فصل وعندهم لا بد من تعميد
اولادهم وذلك انهم يغمسون المولود في ما قد اغلي بالرياحين والوان الطيب
في اجانة جديدة ويقرون عليه من كتابهم فيزعمون انه حينيذ نزل عليه روح
القدس ويسمون هذا الفعل المعموديه وطهارتهم انما هي غسل الوجه واليدين
فقط ولا يختتن منهم الا اليعقوبيه ولهم سبع صلوات يستقبلون فيها المشرق
ويحجون الى بيت المقدس وزكاتهم العشر من اموالهم وصيامهم خمسون يوما الثاني
والاربعون منه عيد الشعانين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل
ودخل بيت المقدس وبعده باربعة ايام عيد الفصيح وهو اليوم الذي خرج فيه
المسيح من القبر وبعده بثمانية ايام عيد الجديد وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح
لتلاميذه بعد خروجه من القبر وبعده بثمانية وثلاثين يوما عيد السلاق وهو
اليوم الذي صعد فيه المسيح الى السما ولهم عيد الصليب وهو اليوم الذي و
جدوا فيه خشبة الصليب وزعموا انها وضعت على ميت فعاش ولهم
عيد الميلاد وعيد الذبح ولهم مراتب وكهنة فالشماس فوقه القس وفوق
القس الاسقف وفوق الاسقف المطران وفوق المطران البطريق والسكر
عندهم حرام ولا يحل لهم اكل اللحم ولا الجماع في الصوم وكل ما يباع في السوق
ولم تعقد(?) انفسهم يباح اكله ولا يصح النكاح الا بحضور شماس وقس وعدول
ومهر ويحرم من النسا ما حرمه المسلمون ولا يحل الجمع بين امراتين ولا تسري
بالاما الا ان يعتقن ويتزوج بهن واذا خدم العبد سبع سنين عتق ولا
طلاق للمراة الا ان تاتي بفاحشة مبينة فتطلق ولا يحل لها الزوج ابدا
اذا زنا الرجم فان كان غير محصن وحملت منه المراة تزوج ومن قتل

Copyright … University